

اقتصاديات التصنيع المحلي للمنتجات الجلدية

إعداد

دكتوراه/ عزة علي فرج، أكاديمية القاهرة الجديدة

المستخلص:

يقدم هذا البحث تقييم اقتصادي لاستيراد وتصدير منتجات الاحذية والمنتجات الجلدية الاخرى بجمهورية مصر العربية طبقاً لبيانات الصادرات والواردات للفترة الزمنية من عام ٢٠١٠ الى عام ٢٠١٤، كما يقدم الجدوى الاقتصادية لتصنيع الاحذية الرجالي والاحذية الحريمي محلياً وتحقيق الاكتفاء الذاتي منها دون الحاجة الى استيرادها من خارج البلاد، واثار ذلك على الدعم الاقتصادي لميزان المدفوعات، والتوسع في الاستثمارات لصناعات كثيفة العمالة وتحقيق اعلى عائد اقتصادي من جلود الخامات الطبيعية المتاحة محلياً، وخلق فرص عمل جديدة للشباب. كما يبين البحث القيمة الاقتصادية المضافة من تصنيع الاحذية و المنتجات الجلدية محلياً واثارها على دعم الصناعات المغذية للمنتجات الجلدية بما يدعم الاقتصاد القومي المصري ويدعم الاستثمارات الصناعية الجديدة في الصناعات المغذية ويخلق فرص عمل جديدة.

وقد اظهرت نتائج البحث القيمة الاقتصادية المضافة من انتاج الاحذية الرجالي والاحذية الحريمي، ومدى قدرتها على دعم ميزان المدفوعات بما يعادل ٢٨٤.٢١ مليون جنيه، ويدعم دخول العاملين في هذا القطاع بما يعادل ١٣٧.٢٧ مليون جنيه سنويا من صناعة الاحذية، ويدعم توفير ما يعادل ١١٤٣٩ فرصة عمل.

المقدمة:

تزامن استخدام الانسان للجلود الطبيعية وبالتالي اعتراف صناعتها منذ الايام الاولى لوجود الانسان على الارض فقد استخدمها في صنع الكساء والسكن، ولقد تطورت التكنولوجيات المستخدمة في صناعة الجلود مع تطور المسيرة الانسانية على الأرض، ولجمهورية مصر العربية تاريخاً عريضاً في صناعة الجلود حيث انها تعد من اقدم الحضارات المؤرخ لها على الارض، فقد ادخل المصري القديم صناعات مختلفة للمنتجات الجلدية تحقق منها رفاهية للانسان، حيث استخدم الجلد على مر العصور في تطبيقات عديدة، وطبقاً لاهميات مختلفة وذلك كما بينتها الدراسات العالمية في علم المصريات (Veldmeijer, A. , ٢٠٠٨). وتمثل صناعة الجلود قيمة اقتصادية هامة من حيث تصنيعها وتوفير الاحتياجات القومية منها وتصدير الفائض منها للعديد من الدول الاخرى، وعلى الرغم من اكتشاف تصنيع العديد من الخامات كبدايل للجلود الطبيعية (الجلود الصناعية) الا ان الجلود الطبيعية تمثل قيمة ومطلب اساسي للعديد من المنتجات وتستخدم في العديد من التطبيقات نظراً لما تتميز به من خصائص طبيعية متميزة.

وفي بحث إقتصادي (M., ٢٠١٤, Mwinyihija). معني بصناعة المنتجات الجلدية بإحدى الدول الافريقية (كينيا) بين الباحث ان صناعة المنتجات الجلدية تعني توفر ثروات من عوائد التصدير وتوفر منتجات للتبادل التجاري مع الدول الاخرى وتوفر فرص عمل وتحقق تطور حقيقي لبعض الدول الافريقية، ومن بينها كينيا والتي تعد مثل بقية الدول الافريقية تعاني من عدم توفر منظومة محددة للإنتاج، بين اهمية ادارة التكاليف الصناعية للمنتجات الجلدية لدعم المنتج وزيادة قدرته التنافسية وزيادة المردود الاقتصادي منه.

وتشارك العديد من الدول الافريقية في تقدير الاهمية الاقتصادية للصناعات الجلدية والمتمثلة في عوائد التصدير وكذلك في توفير فرص العمل للشباب ، نظراً لما للقارة الافريقية من قدرات متميزة في إنتاج وتنمية الثروة الحيوانية، ففي دراسة (others, ٢٠١٣, Dinh, H., &) معنية بأهمية تنمية المنتجات الجلدية من خلال دول مثل

كينيا وتنزانيا لما لهما من تميز في الانتاج ومواني متاحة على المحيط الهندي، بينت الدراسة اهمية توفير تدريب العمالة ودعم الحوافز للعمل في هذا القطاع والعمل على خفض تكاليف الخامات والدعم الفني (النقل)، وبين أن دولة أفريقية مثل كينيا يمكن لقطاع صناعة الجلود أن يوفر ١٠% من الناتج المحلي لكينيا ويوفر أكثر من نصف فرص العمل لقطاع العمال لتلك الدولة.

وفي بحث معني بتجارة الجلود ومنتجاتها (Mwinyihija, M., ٢٠١٤)، وضع الباحث ان المنتجات الجلدية في زيادة مطردة على مستوى العالم ولهذه التجارة تأثيرات مباشرة على الدول النامية، وقد وبين ان صناعة الجلود قد انتقلت في الاعوام الاخيرة من الدول الافريقية الى الدول الاسيوية واصبحت المنتجات الجلدية المنتجة من الدول الاسيوية تغزو الاسواق العالمية واسواق الدول الافريقية، وبالتالي فالتنسيق بين القطاعات الصناعية لصناعة الجلود في الدول الافريقية امر بالغ الاهمية، وقد حلل الباحث مراحل الانتاج المختلفة بهدف الوقوف على عناصر القوة والضعف في تلك الصناعة، لبيان اهمية تلك الصناعة للبعد الاجتماعي والاقتصادي المتمثلة في توفير فرص العمل وتحقيق تنمية اقتصادية كصناعة عريقة تميزت بها الدول الافريقية عبر الزمن.

وفي دراسة اقتصادية (Mwinyihija, M., ٢٠١٤) تهدف الى زيادة عوائد التصدير بدولة كينيا نظراً لما تتميز به من توفر الجلود بين الباحث اهمية دعم وتوفير الحوافز المشجعة على التصدير للمنتجات الجلدية وقيم الوضع الاقتصادي لكنيا من خلال عوائد التصدير (FOB) بعد اتخاذ الاجراءات التحفيزية من خلال انشاء مجالس تنمية الصادرات الذي تم من خلاله تتبع النمو الاقتصادي لقطاع المنتجات الجلدية وقطاع الصادرات وتنظيم مستويات صنع القرار، ووضع السياسات التي تعظم من الفرص المتاحة من أجل تعظيم عائد القيمة التصديرية، وقد بين ان القيمة التصديرية للمنتجات الجلدية من خلال (FOB) قد زادت ما بين ٢٠٠٥ الى ٢٠١٢ بنسبة ٥٢٥% بينما تحققت عوائد داخلية اشار لها صندوق تنمية الخدمات البيطرية حيث وصلت الى ٢٧٣% كنتيجة لتلك الاجراءات التشجيعية والتنظيمية للارتقاء بالمنتجات الجلدية وصادراتها.

وفي بحث معني بالتنمية الاقتصادية بدولة بنجلادش (Islam, S., & Siddique, P., ٢٠١٤) بالمقارنة ببعض الدول الآسيوية الأخرى المتميزة في إنتاج وتصدير الجلود والمنتجات الجلدية وهي الهند وباكستان والصين وذلك في الفترة من ٢٠٠٤ الى ٢٠١٣ ، فقد أظهر الباحث القدرات التصديرية لبنجلادش في قطاع الجلود والمنتجات الجلدية حيث بين ان لديها ميزة نسبية للجلود والمنتجات الجلدية والذي تبين من خلال قياس عوائد التصدير خلال تلك الفترة مما استخلص منه ان القطاع الصناعي لانتاج الجلود والمنتجات الجلدية يمكن ان يلعب دوراً هاماً في النمو الاقتصادي لبنجلادش مقارنة مع دعائم الاقتصاديات الأخرى.

ونظراً لما تمثله صناعة المنتجات الجلدية (Saungweme., T, & others, ٢٠١٤) من توفير فرص للعمل فقد بينت دراسة متخصصة في تقييم البطالة في احدى الدول الأفريقية النامية (زيمبابوي) والتي تمثل فرص العمل في القطاع الخاص بها ٨٩% من فرص العمل الكلي المتاح في العام ٢٠١٣، وقد بينت الدراسة أهمية الاهتمام بازالة معوقات الاستثمار وتشجيع المستثمرين بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية وتقليل البطالة لما لها تأثير على الاقتصاد القومي للدول النامية، واقترح الباحث لتحقيق الانتعاش الاقتصادي وتقليل البطالة تخفيض الشرائح الضريبية لاستيراد كافة مقومات الانتاج وكذلك تشجيع الاستثمار باستخدام الحوافز غير المالية المتمثلة في دعم البنية التحتية للنشاط الصناعي بالإضافة الى تشجيع الاستثمار الاجنبي وجذب رؤوس الاموال في الاستثمار في الصناعات الجلدية مما يحقق اتاحة فرص عمل جديدة.

وفي دراسة نظرية وتطبيقية (Belenkii., M, ٢٠١٥) لتحليل الترابط بين التجارة العالمية ومعدلات البطالة بينت الدراسة ان هناك ارتباط مباشر مابين التبادل التجاري ومعدلات البطالة، وقد بينت نتائج الدراسة من خلال النموذج التمثيلي للتبادل التجاري بين الدول ان التبادل التجاري يؤثر بشكل مباشر على القطاعات الصناعية وبالتالي على فرص العمل المتاحة كما يؤثر على معدلات البطالة.

وقد بين تقرير للبنك الدولي (The World Bank, ٢٠٠٨) معني بدراسة القدرة الانتاجية للشباب لبعض الدول الأفريقية للفئة العمرية من ١٢ الى ١٤ بين التقرير ان

الشباب في تلك الدول التي شملتها الدراسة يتركون التعليم في سن مبكرة بما لايمكنهم من الحصول على المعارف والخبرات اللازمة لسوق العمل وبالتالي لا يحصلون على وظائف تمثل قيمة مضافة ودخل مناسب وتصلح قدرات العمل لديهم للعمل الذي لا يتطلب قدرات فنية عالية ومن بينها الصناعات الجلدية.

وفي بحث بمقاطعة جياشينغ بالصين، (Wen-li, P., ٢٠٠٩) يهتم باهمية تصميمات المنتجات الجلدية بما في ذلك توفر المعلومات الخاصة بمتطلبات وأسس التصميم وخطوات تنفيذ الانتاج وبين النتائج التي يتم الحصول عليها من التصميمات النهائية، وبين أهمية دراسة وتقييم المنتجات السابق انتاجها من تلك الصناعات من خلال معدلات المبيعات وذلك بغرض تحسين الكفاءة وتخفيض التكاليف وتحقيق أفضل العوائد الاقتصادية.

وفي بحث (Riello, G., ٢٠٠٦) معني بتتبع تطور انتاج الجلود وصناعة المنتجات الجلدية منذ القدم من خلال دراسة ميدانية شملت كلاً من انجلترا وفرنسا بين الباحث تتبع انتاج صناعة الجلود من المصدر سواء من الانتاج المحلي أو المستورد، كما صنف المنتجات الجلدية طبقاً لانواع جلود الحيوانات المنتجة منها، وبين اهمية المنتجات الجلدية للانسان في العديد من التطبيقات والاستخدامات، وناقش البحث الاجراءات الحكومية المتخذة في كلاً من الدولتين ومدى تأثيرهما على انتظام واستمرار وتوفر القدرة الانتاجية في مجال المنتجات الجلدية واقتصادياتها، كما قارن بين تأثير السلوك المجتمعية ومستوى المعيشة في كلاً من الدولتين ومعدل استهلاك الدولتين الذي ينتج عنه بشكل طبيعي انتاج الجلود والمنتجات والصناعات الجلدية.

وفي تقييم اقتصادي لعائد تصدير كلاً من الجلود والمنتجات الجلدية على الاقتصاد لدولة افريقية معنية بانتاج الجلود ومنتجاتها بنيجيريا، وضح الباحث (٢٠٠٨ Akanni, K., and Ibraheem, H.) اهمية دعم صناعة الجلود ومنتجاتها بمعدات الانتاج الحديثة، كما بين اهمية تلك الصناعة في الاقتصاد بنيجيريا، كما وضح ضرورة تعظيم الاستفادة من خامات الجلود المنتجة وبين اهمية دعم امكانيات المعدات والالات وتحديثها بالمعدلات اللازمة لضمان الحفاظ على القيمة المضافة،

وضرورة اتخاذ اجراءات تنظيمية لتحقيق الدعم اللوجيستي في التوقيت الملائم ووضع السياسات والخطط الاستراتيجية والالتزام بها في مجال الاستثمارات الصناعية بنيجيريا، والتأكد من تحقق المنافع الاستثمارية للعاملين في هذا المجال.

وفي بحث معني بالرقابة على جودة المنتجات الجلدية بنيوزيلندا وذلك خلال مراحل التصنيع بين الباحث أهمية المواصفات (KASTURI., V, ٢٠٠٨) الفنية في الجلود المستخدمة في العمليات الصناعية من حيث المرونة ونعومة السطح ، وبين الباحث أهمية استخدام اجهزة الرقابة على جودة الجلود في خطوط الانتاج بالتقنيات الحديثة للاستشعار وتحديد جودة وكفاءة الجلود المستخدمة باجراء الفحوصات غير المدمرة (Non-Destructive testing) ووضح الباحث أهمية تطوير خطوط انتاج المنتجات الجلدية باجهزة الاستشعار للرقابة الفنية على جودة الجلود المستخدمة في الصناعة بهدف صناعة جودة المنتج النهائي، وبين النماذج المختلفة لدقة وآلية اجهزة الاستشعار المستخدمة في خطوط الانتاج.

وفي بحث اخر (Tewari, M., ٢٠٠١) بين ان صناعة الجلود والمنتجات الجلدية من الصناعات المنتشرة في جميع دول العالم مما يجعل المنافسة في التبادل التجاري شديدة بين كافة الدول، ترتب على ذلك حرص قطاعات الانتاج في مجال المنتجات الجلدية على رفع جودة المنتج واستخدام احدث التقنيات لتحقيق ذلك بهدف زيادة القدرة التنافسية بالاسواق العالمية، وبين الباحث ان صناعة المنتجات الجلدية يتطلب عمالة كثيفة مما يجعلها من الصناعات الملائمة للدول النامية، واعطى مثالا لتلك الصناعة بالهند وكيفية تنظيمها والارتقاء بها على الرغم من كون صناعات المنتجات الجلدية تتم من خلال وحدات صناعية صغيرة متعددة ومع ذلك حرصت الدولة لديهم على وضع المنظومة التي تحقق افضل العوائد الاقتصادية من المنتجات الجلدية النصف مصنعة والمصنعة.

وفي احدى الدراسات الميدانية (UNESCO, ٢٠٠٧) لمنظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة لدراسة تحقيق العدالة بين الافراد ناقشت هذه الدراسة من خلال مشروع تجريبي ان العالم لم يصل الى هذا الحد من الغني من قبل وعلى الرغم من ذلك يوجد في العديد من الدول افراد يعانون من الفقر الشديد، وقد بين المشروع أهمية معالجة

ذلك من خلال الحرف اليدوية، وقد ركز المشروع على أهمية إتاحة فرص حياة كريمة للشباب وبخاصة النساء، وظهرت الدراسة أهمية وضع استراتيجيات لقطاع عريض للعمل بتلك الحرف اليدوية وأهمية الدعم الفني للوحدات الصناعية الصغيرة للحرف اليدوية بحيث تمكن من الاستمرار والمنافسة في الأسواق وكذلك أهمية التنسيق بين تلك الوحدات الصناعية الصغيرة فيما بينها من خلال شبكة عنقودية تمكن من توفير منتجاتها بالجودة والكميات المطلوبة والتعاقد على التوريدات من خلال التنسيق فيما بينهم، ودعم وتوفير الخامات لها بالأسعار الملائمة وكذلك توفير الآلات اللازمة للارتفاع بالانتاج لتلك الصناعات الحرفية.

ومن خلال دراسة (UNESCO, ٢٠١٤) في البحث في تزايد أعداد الشباب في سن العمل في بعض الدول الأفريقية وأهمية خلق فرص عمل جديدة لهم من خلال الخطط الاستراتيجية وزيادة الأعمال وتطوير المجتمع من خلال استراتيجيات متكاملة يراعى فيها الجوانب المالية والاجتماعية والثقافية والدينية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وضحت أهمية التركيز على الاقتصاد الإبداعي في خلق وتطوير صناعات تحقق فرص عمل للشباب من خلال تعظيم الاستفادة من الموارد المحلية، وبين دور السياسات والاستراتيجيات لتنمية الحرف والصناعات وتطوير تلك الخطط والاستراتيجيات للاستفادة من الفرص والاستثمارات وأهمية دور الاقتصاد الإبداعي كمحرك للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوظيف الامكانيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في خلق فرص عمل جديدة وأهمية التعاون بين الدول القارة الأفريقية من خلال التبادل التجاري وتبادل الخبرات والدعم الاقتصادي لخلق فرص العمل للشباب تلك الدول

وسوف يقدم هذا البحث تقييم اقتصادي لإنتاج الأحذية وصناعات المنتجات الجلدية محلياً من الجلود الطبيعية المتاحة بجمهورية مصر العربية، كما يحل من خلال بيانات التصدير والاستيراد بقطاع الأحذية والمصنوعات الجلدية الفرص الاقتصادية الضائعة والقيمة المضافة في التصنيع المحلي والقدرة على تعظيم الاستفادة من خامات طبيعية متاحة محلياً.

مشكلة البحث:

يعاني الاقتصاد المصري من زيادة تكلفة الاستيراد عن عوائد التصدير لمنتج الاحذية والمصنوعات الجلدية الاخرى سنوياً بما يؤثر سلباً على ميزان المدفوعات ويقلل من الاستفادة من خامات الجلود الطبيعية المتاحة محلياً ويؤثر سلباً على الصناعة المحلية وفرص الإستثمار والعمل في هذا القطاع بالاضافة الى التأثير السلبي على اقتصاديات الصناعات المغذية لها.

أهمية البحث:

- ١- دعم التصنيع المحلي للاحذية والصناعات الجلدية كصناعة هامة ومتطلبات اساسية لمصر خبرات عريقة بها.
- ٢- القاء الضوء على التأثير الاقتصادي الايجابي لصناعة الاحذية والمنتجات الجلدية لما يحققه من دعم لميزان المدفوعات وقدرتها على خلق فرص عمل جديدة
- ٣- اظهار الاثر الايجابي لصناعة الاحذية والمنتجات الجلدية بوجه عام على الصناعات المغذية لها.

أهداف البحث:

- ١- بيان القيمة الاقتصادية المضافة من تحقيق الاكتفاء الذاتي من الانتاج المحلى للاحذية والمنتجات الجلدية.
- ٢- بيان اهمية التأثيرات الاقتصادية الايجابية لصناعة المنتجات الجلدية والتي تؤثر على الاقتصاد بوجه عام.
- ٣- اظهار الاثر الايجابي لتصنيع الاحذية محلياً لما تحققه من دعماً لتقليل نسبة البطالة وخلق فرص عمل للشباب.

فروض البحث:

١. انخفاض التصنيع المحلي للاحذية والمنتجات الجلدية واستكمال احتياجات الاسواق المحلية عن طريق الاستيراد يؤثر سلباً على ميزان المدفوعات والاقتصاد القومي
٢. زيادة التصنيع المحلي للاحذية والمنتجات الجلدية يعظم القيمة المضافة للجلود الخام الطبيعية المنتجة محلياً بما يرفع قيمتها في الاسواق المحلية والعالمية.
٣. تحقيق الاكتفاء الذاتي من صناعة الاحذية والمصنوعات الجلدية الاخرى يخلق فرص عمل للشباب ويقلل نسبة البطالة على المستوى القومي ، كما يدعم اقتصادياً الصناعات المغذية الاخرى للصناعات الجلدية

منهجية البحث:

- التقييم الاقتصادي لبيانات التصدير والاستيراد السنوية بقطاع الاحذية والمصنوعات الجلدية الاخرى للوقوف على ما تتحمله الموازنة العامة للدولة لتلبية احتياجات الاسواق في هذا القطاع ومناقشة بديل الانتاج المحلي لما يتم استيراده منها من الخارج لتلبية احتياجات الاسواق ومدى قدة الإنتاج المحلي على دعم الاقتصاد.
- دراسة تجارب الدول المثيلة من خلال الابحاث والتقارير المنشورة في مجال الارتقاء بالتصنيع المحلي للمصنوعات الجلدية بهدف تقديم تلك الخبرات على المخططين والقائمين على تلك الصناعة محلياً.
- اجراء مسح ميداني بين الهيئات المعنية بتصنيع المنتجات الجلدية والورش والمصانع المنتجة للوقوف على المعوقات التي تقف حائلاً دون النهوض بصناعة الاحذية والمنتجات الجلدية محلياً.
- اجراء الدراسات الاقتصادية التحليلية لاطهار اهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي من منتجات الاحذية والمصنوعات الجلدية الاخرى لما في ذلك من اثر ايجابي على

دعم الاقتصاد المصري من خلال تحقيق التوازن بين الواردات والصادرات وتعظيم الاستفادة من خامات الجلود الطبيعية المتوفرة محلياً والنهوض بالصناعات المغذية وخلق فرص عمل جديدة للشباب.

مصادر البيانات :

١. الابحاث العلمية المنشورة.
٢. بيانات اتحاد الصناعات المصرية - لعام ٢٠١٤ .
٣. بيانات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات لعام ٢٠١٤ بوزارة التجارة والصناعة من خلال تقرير التجارة الخارجية المصرية في العام ٢٠١٤، ٢٠١٥.
٤. البيانات المجمعة بواسطة إستقصاء الباحثة من القطاعات المعنية ومن المصانع والورش ميدانياً.

أولاً: التقييم الاقتصادي لصادرات وواردات قطاع المنتجات الجلدية :

للقوف على الوضع الاقتصادي لقطاع المنتجات الجلدية بجمهورية مصر العربية فقد تم الاسترشاد ببيانات الصادرات والواردات سنوياً لكلاً من الاحذية والملابس والمصنوعات الجلدية خلال السنوات السابقة من عام ٢٠١٠ الى ٢٠١٤ وقد تبين وجود ظاهرة اقتصادية تتمثل في انخفاض العائد للصادرات للمنتجات الجلدية بكافة انواعها وتزايد تكاليف الواردات، ويتضح ذلك من خلال بيانات الجدول رقم (١) ، والجدول رقم (٢) بما يؤثر سلباً على الاقتصاد المصري

جدول رقم (١) بيان الصادرات من منتجات الاحذية والملابس والمصنوعات الجلدية بالمليون جنيه

خلال الاعوام من ٢٠١٠ الى ٢٠١٤

بيان الصادرات بالمليون جنيه					قطاع الجلود والاحذية المنتجات الجلدية
٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	السنوات
٨٧	٧٤	٥٦	١١٢	١٠٨	منتجات الاحذية
٢١	٢٥	١٣	٣٨	٤١	الملابس - والمصنوعات الجلدية
٠	٤	١	١	٠	منتجات جلود أخرى

المصدر: الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات - وزارة التجارة والصناعة ٢٠١٤، ٢٠١٥.

جدول رقم (٢) بيان الواردات من منتجات الاحذية والملابس والمصنوعات الجلدية خلال الأعوام من ٢٠١٠ الى ٢٠١٤

بيان الواردات بالمليون جنيه					قطاع الجلود والاحذية المنتجة الجلدية
٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	الواردات
٧٦٣	٧٠٦	٦٧١	٦٥٨	٦٥٨	منتجات الاحذية
٤٥٠	٣٥٨	٣٠٧	٢٧٧	٣٧١	الملابس - والمصنوعات الجلدية
٤	٢	٢	١	٥	منتجات جلدية أخرى

المصدر: الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات - وزارة التجارة والصناعة ٢٠١٤ ، ٢٠١٥ .

وسوف يتم اجراء التقييم الاقتصادي لصادرات وواردات جمهورية مصر العربية لبيانات عام ٢٠١٤ طبقاً للبيانات التي تم الحصول عليها من الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات في العام ٢٠١٥ ومن خلال النسبة المئوية التي تم استنتاجها بواسطة الباحثة من خلال قيمة الصادرات وتكلفة الواردات لنفس البنود وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٣) يتضح ان نسبة قيمة الصادرات للواردات السنوية للجلود الخام المدبوغة قد بلغت ٢٤٦٨% بالقيمة اي ان الصادرات منها تعادل ما يقرب من ٢٥% والتي يمكن الاستنتاج منها ان الخامات الاساسية اللازمة في صناعة المنتجات الجلدية يتم تصديرها بما يؤثر على القدرة الانتاجية محلياً في مجال صناعة منتجات الجلود (احذية - شنط - ملابس - احزمة - جلود مقاعد السيارات - الخ)

الجدول رقم (٣) بيانات الصادرات والواردات بقطاع المنتجات الجلدية في عام ٢٠١٤

البيان لسنة ٢٠١٤	الجلود المدبوغة	الاحذية	الملابس - المصنوعات الجلدية	منتجات جلود اخرى
الصادرات	١٤٠٧	٨٧	٢١	صفر
الواردات	٥٧	٧٦٣	٤٥٠	٤
النسب المئوية للصادرات للواردات	%٢٤٦٨	%١١.٤	%٤.٦	صفر

المصدر: الصف الاول والثاني من خلال الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات - وزارة التجارة والصناعة - تقرير التجارة الخارجية المصرية ٢٠١٥ ، الصف الثالث تم استنتاجه بواسطة الباحثة .

كما اتضح ان نسبة الصادرات للواردات من منتجات الاحذية لم تتجاوز ١١.٤% بالقيمة اي ان ٨٨.٦% من احتياجات الاسواق المحلية من منتجات الاحذية بالقيمة تم استيرادها في العام ٢٠١٤ من الخارج.

كما تبين من خلال التقييم الاقتصادي نسبة الصادرات للواردات للملابس والمصنوعات الجلدية المتعددة تمثل ٤.٦% بالقيمة اي ان هناك نسبة قدرها ٩٥.٤% بالقيمة من احتياجات الاسواق المصرية تم تلبيتها من خلال الاستيراد من الخارج في العام ٢٠١٤.

يتضح من خلال تحليل بيانات الصادرات والواردات لقطاع الاحذية والمنتجات الجلدية ان هناك فجوة كبيرة بين حجم احتياجات الاسواق وما يتم انتاجه محلياً وان النسبة العظمى من احتياجات المستهلكين يتم استيرادها من الخارج، ومن خلال التقييم النسبي بالقيمة لصادرات الملابس والمنتجات الجلدية الي الاحذية يتضح انها لا تتجاوز ٢٤.١٤% وان الواردات من الملابس والمنتجات الجلدية الي الاحذية تعادل ٥٩% اي ان القطاع الاكثر تأثراً اقتصادياً والمتوفر فيه قدرات انتاجية صناعية محلية الى حد ما هو قطاع الاحذية.

ثانياً: التقييم الاقتصادي لصناعة الاحذية محلياً :

من خلال المسح الميداني بواسطة الباحثة لبعض المناطق الصناعية لانتاج الاحذية بجمهورية مصر العربية فقد تبين ان الغالبية العظمى منها متمثلة في كيانات صغيرة والقليل منها كيانات متوسطة وقد افاد الفنيين والعاملين بها بوجود العديد من المعوقات للنهوض بصناعة الاحذية محلياً والمتمثلة في غزو الاسواق المصرية بمنتجات مستوردة وبخاصة من الدول الشرق اسيوية وقد افادوا بانخفاض جودتها مع رخص ثمنها بما يؤثر على حجم الطلب على المنتج المحلي من الاحذية وبخاصة في الظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر حالياً، كما افادوا ان الامكانيات الفنية بالورش وخطوط الانتاج لم يتم تحديثها من العديد من السنوات مما يؤدي الى ارتفاع تكلفة المنتج المحلي وانخفاض كفاءته ويؤثر على قدرته التنافسية، كما بينوا ان من المعوقات الحالية لتصنيع الاحذية ارتفاع اسعار المواد الخام التي تحتاجها الصناعة

وبخاصة الجلود الطبيعية نظراً لقلة المعروض منها وتصديرها خام، هذا بالإضافة الى عدم توفر العمالة الفنية المدربة وعزوف العديد من العاملين في الاستمرار في تلك المهنة وذلك لانخفاض العائد منها، الى جانب انها لم تعد من المهن المتوارثة بين الاباء والابناء كما كانت في فترات سابقة، كما لم يتم تحديث العديد من أدوات وعدد الانتاج الحاقاً بالطفرة التكنولوجية بالالات الحديثة في العديد من الصناعات كما تم في العديد من الدول الاخرى.

ومن خلال التقييم الاقتصادي يتضح ان ورش ومصانع انتاج الاحذية محلياً لا يتم التنسيق بينها بالقدر الكافي لتتمكن من وضع الخطط الاستراتيجية التي تمكنها من التكامل فيما بينها ورفع القدرة التنافسية في الاسواق المحلية والعالمية وبالتالي تتمكن من تلبية احتياجات الاسواق وزيادة القدرة التصديرية طبقاً لما كانت تتسم به تلك الصناعة في اعوام سابقة .

وقد تم مناقشة مسؤولي غرفة صناعة الجلود باتحاد الصناعات المصرية بشأن معوقات انتاج الاحذية محلياً وعدم القدرة على تلبية احتياجات الاسواق والحاجة الى الاستيراد من الخارج وقد افادوا بأنه لم يتم ضخ استثمارات صناعية جديدة بالقدر الكافي لدعم تطوير وتحديث صناعة الاحذية والمنتجات الجلدية بجمهورية مصر العربية وذلك للاهتمام بالاستثمارات في قطاعات اخرى، هذا بالإضافة الى ارتباط هذه الصناعة محلياً بالعمالة الكثيفة والغالبية العظمى منها غير مدربة على التقنيات الحديثة، كما انه يوجد منافسة شديدة عالمية من العديد من الدول وبخاصة الهند والصين ودول شرق اسيا بوجه عام والتي تتمكن من التصنيع والتصدير لنا بأسعار منخفضة بما يؤثر على التصنيع المحلي، كما بينوا انه لا يوجد تخطيط أو استراتيجية واضحة بين غرفة دباغة الجلود وغرفة الاحذية والمنتجات الجلدية بشأن حجم التصدير السنوي من الجلود الخام بهدف دعم التصنيع والانتاج المحلي من خلال توفير الخامات بالسعر الملائم.

ونظراً لما لصناعة الاحذية محلياً من تاريخ عريض وخبرات مكتسبة وقدرات اقتصادية ونتاجية سوف يناقش هذا البحث الجدوى الاقتصادية لتصنيع ما يتم استيراده منها محلياً على ضوء بيانات الاستيراد والتصدير لعام ٢٠١٤ والموضحة

بالجدول رقم (٣) والذي يبين انه تم استيراد احذية بما قيمته ٧٦٣ مليون جنيه وذلك لتلبية الطلب بالاسواق، وقد تم من خلال البحث الميداني والبيانات المتاحة بغرفة صناعات الاحذية والمنتجات الجلدية ان عناصر التكاليف لانتاج الاحذية هي كما يتضح بالجدول رقم (٤) للاحذية الرجالي والجدول رقم (٥) للاحذية الحريمي، وقد تم حساب نسبة التكلفة لعناصر الانتاج لكلاً من الحذاء الرجالي والحذاء الحريمي بواسطة الباحثة كما يتضح من تلك الجداول.

الجدول رقم (٤) الاحتياجات من المواد الخام وعناصر تكلفة تصنيع الحذاء الرجالي محلياً

رقم	البند	الكمية	متوسط السعر	القيمة (جنيه)	النسبة المئوية للتكلفة
١	جلد وجه الحذاء	٢.٢٥ قدم	٢٥	٥٦.٢٥	٣٢.٢٨%
٢	بطانة الحذاء	٢.٢٥ قدم	٨	١٨	١٠.٣٣%
٣	نعل الحذاء طبيعي	١ زوج	٦٥	٦٥	٣٧.٣٠%
٤	باطس - فير	١ زوج	٣.٧٥	١.٥	٠.٨٦%
٥	فورتي بومبيه	١ زوج	٢	٢	١.١٥%
٦	مواد لاصقة (كولا)	٤٠ جرام	-	٥	٢.٨٧%
٧	خيوط	-	١.٥	١.٥	٠.٨٦%
٨	اكسسوارات	-	٢.٥	٢.٥	١.٤٣%
٩	تعبنة وتغليف	اكرتونه ومستلزماتها	٢.٥	٢.٥	١.٤٣%
١٠	أجور متغيرة وثابتة	-	٢٠	٢٠	١١.٤٨%
١١	إجمالي تكلفة الإنتاج للحذاء	للزوج		١٧٤.٢٥	١٠٠.٠٠%

المصدر: جميع بيانات الجدول من خلال اتحاد الصناعات المصرية - ٢٠١٤، ماعدا العمود الاخير استنتج بواسطة الباحثة

وقد تم تحليل واطهار البيانات لعناصر التكلفة للحذاء الرجالي من الجلد الطبيعية وذلك كما هو مبين بالشكل البياني رقم (١) والذي يوضح ان نسبة ٧٩.٩١% من اجمالي التكلفة هي خامات جلود طبيعية متاحة محلياً ويتم تصديرها كجلود خام والموضحة بالجدول رقم (٤) بالنسبة بالبند الاول والثاني والثالث (جلد وجه حذاء، بطانة حذاء، نعل الحذاء الطبيعي) كما وان نسبة ١١.٤٨% من التكلفة تمثل أجور

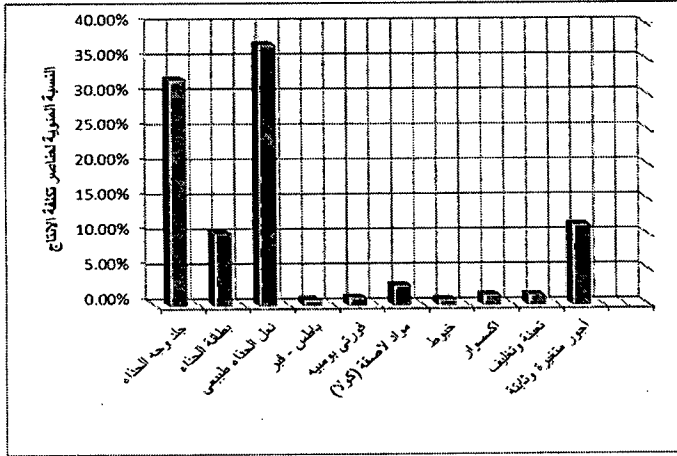
متغيرة وثابتة ولذلك اثر مباشر على فرص العمل ودخول العاملين في هذا القطاع ولذلك اثر ايجابي على خفض نسبة البطالة، كما وان باقي بنود التكلفة الموضحة بالجدول رقم (٤) وهي نسبة ٧.١٧% من التكلفة هي لصناعات مغذية وخامات مصنعة تمثل قيمة مضافة عند زيادة الطلب عليها من حيث توفر فرص في تلك القطاعات واتاحة الفرصة للتوظيف والاستثمار فيها.

الجدول رقم (٥) الاحتياجات من المواد الخام وعناصر تكلفة تصنيع الحذاء الحريمي محلياً

المسلسل	البيان	الكمية	متوسط السعر	القيمة بالجنيه	النسبة المئوية للتكلفة
١	وجه الحذاء	١.٧٥ قدم	١٦	٢٨	٣١.٩١%
٢	بطانة الحذاء	٢ قدم	٦	١٢	١٣.٦٨%
٣	نعل الحذاء (ستيك)	١ زوج	٦	٦	٦.٨٤%
٤	باطس - فبر	١ زوج	٣.٧٥	٣.٧٥	٤.٢٧%
٥	فورتى بومبيه	١ زوج	٢	٢	٢.٢٨%
٦	مواد لاصقة (كولا)	٣٢ جرام	-	٤	٤.٥٦%
٧	خيوط	-	١.٥	١.٥	١.٧١%
٨	اكسسوار	-	٤	٤	٤.٥٦%
٩	تعبة وتغليف	١ كرتونة ومستلزماتها	٥	٥	٥.٧٠%
١٠	اجور متغيرة وثابتة	-	٢١.٥	٢١.٥	٢٤.٥٠%
١١	إجمالي تكلفة الإنتاج	زوج	للزوج	٨٧.٧٥	١٠٠.٠٠%

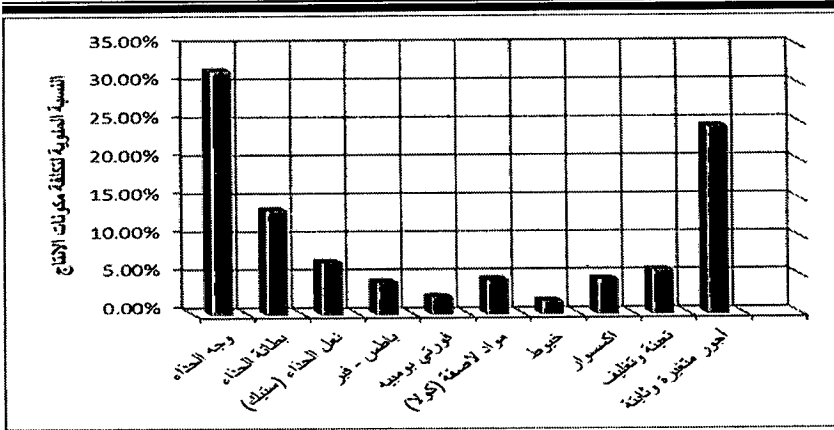
المصدر: جميع بيانات الجدول من خلال اتحاد الصناعات المصرية- ٢٠١٤، ما عدا العمود الاخير

تم استنتاجه بواسطة الباحثة



الشكل رقم (١) النسبة المئوية لعناصر تكلفة الإنتاج للحذاء الرجالي
المصدر: تم استنتاج البيانات من الجدول رقم (٤) بواسطة الباحثة

وعند تقييم تكاليف الإنتاج للحذاء الحرمي، والتي تم اظهاره بالشكل البياني رقم (٢) يتضح ان ٤٥.٥٩% من التكلفة هي خامات جلود طبيعية متاحة محلياً ويتم تصديرها كجلود خام دون تحقيق افضل عائد لها، والموضحة بالبند الاول والثاني من الجدول رقم (٥) (وجه الحذاء ، بطانة الحذاء) وان نسبة ٢٤.٥% من التكلفة هي اجور متغيرة وثابتة تمثل مردوداً مباشراً على فرص العمل ودخول العمال والاستثمار المباشر وغير المباشر في هذه الصناعة، وان نسبة ٢٩.٩١% والمتمثلة بالبند من (٩:٣) بالجدول رقم (٥) هي لخامات مغذية لصناعة الاحذية الحرمي وزيادة الطلب عليها بالاسواق المحلية يحقق رواجاً اقتصادياً لها بما يتيح استثمارات جديدة وخلق فرص عمل لتلك الصناعات المغذية.



الشكل رقم (٢) النسبة المئوية لعناصر تكلفة الإنتاج للحذاء الحريمي المصدر: تم استنتاج البيانات من الجدول رقم (٥) بواسطة الباحثة

ثالثاً: الجدوى الاقتصادية من تحقيق الاكتفاء الذاتي من انتاج الاحذية :

من خلال تحليل عناصر التكلفة التي تم تحديدها وبيانها في الجدول رقم (٤) و (٥) ومن خلال بيانات اجمالي تكلفة الواردات للاحذية السنوية بالجدول رقم (٣) وقيمتها ٧٦٣ مليون جنيه والتي يمثل استكمال للاحتياجات من الاحذية بالاسواق بجمهورية مصر العربية وبافتراض ٥٠% من تلك الاحتياجات احذية رجالي، ٥٠% احذية حريمي بما يعادل ٣٨١.٥ مليون جنيه احذية رجالي ، و ٣٨١.٥ مليون جنيه احذية حريمي وذلك في العام ٢٠١٤ .

وكما يتضح من الجدول (٤) للاحذية الرجالي ان تكلفة زوج الاحذية من الجلد الطبيعي المصنع محلياً هي ١٧٤.٧٥ جنيه اي انه مع افتراض تساوي التكلفة لانتاج الاحذية من الجلد الطبيعي محلياً مع تكلفة الاستيراد يمكن القول بأن احتياجات الاسواق المصرية تعادل ٢.١٨٩ مليون زوج حذاء رجالي.

ولو طبق هذا الامر على الاحذية الحريمي لكان كالآتي، تكلفة زوج الحذاء الحريمي ٨٧.٧٥ جنيه وقيمة ما يتم استيراده ٣٨١.٥ مليون جنيه ، فيكون عدد زوج الاحذية النسائية ٤.٣ مليون زوج حذاء حريمي والتي تمثل عدد الاحذية الاضافية التي تحتاجها الاسواق المصرية من تلك الاحذية.

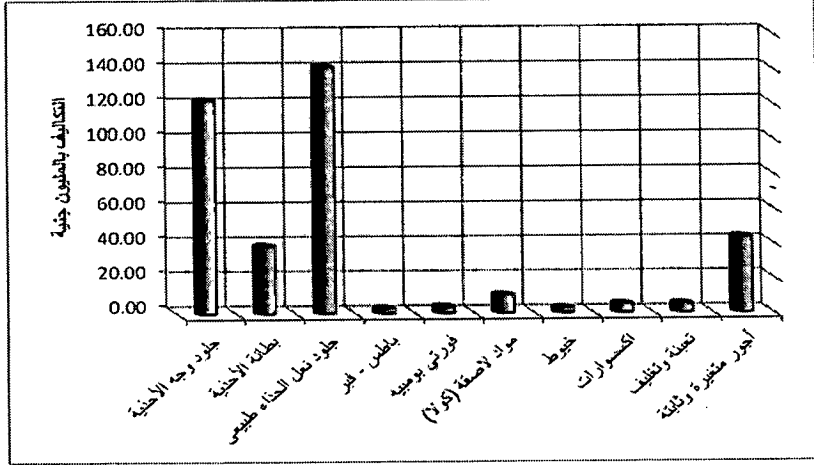
ومن خلال عناصر بنود التكلفة والنسب المئوية للتكلفة فقد تم حساب تكلفة البنود المختلفة اللازمة لانتاج ٢.١٨٩ مليون حذاء رجالي بما يكافيء ٣٨١.٥ مليون جنيه وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٦) والذي يبين ان ٣٠٤.٨٦ مليون جنيه هي قيمة تكلفة مكون الخامات للجلود الطبيعية وان اجمالي الاجور المتغيرة والثابتة تعادل ٤٣.٨٠ مليون جنيه ، وان ٣٢.٨٤ مليون جنيه سوف يتم ضخها في قطاع الصناعات المغذية لصناعات الاحذية والمبينة بالبنود بالجدول رقم (٦).

وقد تم تحليل بيانات التكلفة بالشكل البياني رقم (٣) والذي يبين ان التكلفة الكبرى لانتاج الاحذية هي لخامات الجلود الطبيعية وللاجور المتغيرة والثابتة.

الجدول رقم (٦) التكلفة بالقيمة (بالمليون جنيه) لعناصر تكلفة الانتاج السنوي للحذاء الرجالي من الجلد الطبيعي طبقاً لبيانات ٢٠١٤

مسلّم	البيان	النسبة المئوية للتكلفة	القيمة (مليون جنيه)
١	جلود وجه الأحذية	٣٢.٢٨%	١٢٣.١٥
٢	بطانة الأحذية	١٠.٣٣%	٣٩.٤١
٣	جلود نعل الحذاء طبيعي	٣٧.٣٠%	١٤٢.٣٠
٤	باطس - فير	٠.٨٦%	٣.٢٨
٥	فورتي بومبيه	١.١٥%	٤.٣٩
٦	مواد لاصقة (كولا)	٢.٨٧%	١٠.٩٥
٧	خيوط	٠.٨٦%	٣.٢٨
٨	اكسسوارات	١.٤٣%	٥.٤٦
٩	تعبنة وتغليف	١.٤٣%	٥.٤٦
١٠	أجور متغيرة وثابتة	١١.٤٨%	٤٣.٨٠
١١	إجمالي تكلفة الإنتاج	١٠٠.٠٠%	٣٨١.٥

المصدر: تم حسابه بواسطة الباحثة من خلال الجدول رقم (٤)



الشكل (٣) بيان تكلفة الإنتاج السنوية للأحذية الرجالي طبقاً لعناصر مدخلات الإنتاج المصدر: تم استنتاج البيانات من الجدول رقم (٦) بواسطة الباحثة

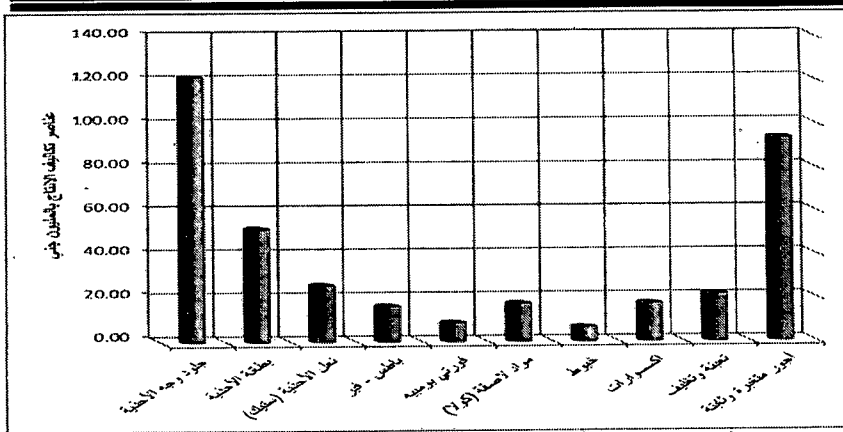
وبالمثل فقد تم اجراء التحليل الاقتصادي وحساب التكاليف لإنتاج ٤.٣ مليون حذاء حريمي بتكلفة قدرها ٣٨١.٥ مليون جنيهاً كبديل للاستيراد من الخارج طبقاً لبيانات ٢٠١٤، وكما يتضح من الجدول رقم (٧) بنود عناصر التكلفة المختلفة لإنتاج تلك الأحذية ان ١٧٣.٩٣ مليون جنيهاً هي تكاليف بنود خامات الجلود الطبيعية اللازمة لإنتاج تلك الأحذية وان ٩٣.٤٧ مليون جنيهاً هي قيمة الاجور المتغيرة والثابتة، وان ١١٤.١ مليون جنيهاً هي قيمة تكاليف خامات ومواد إنتاج مغذية لصناعة تلك الأحذية الحريمي وضخها في الاسواق المتخصصة يؤدي الى رواج انتاجي وزيادة فرص العمل في هذا القطاع.

الجدول رقم (٧) التكلفة بالقيمة (بالمليون جنيه) لعناصر تكلفة الانتاج السنوي للحذاء الحريمي من الجلد الطبيعي طبقاً لبيانات ٢٠١٤

رقم	البيان	النسبة المئوية للتكلفة	القيمة (مليون جنيه)
١	جلود وجه الأحذية	%٣١.٩١	١٢١.٧٤
٢	بطانة الأحذية	%١٣.٦٨	٥٢.١٩
٣	نعل الأحذية (ستيك)	%٦.٨٤	٢٦.٠٩
٤	باطس - فير	%٤.٢٧	١٦.٢٩
٥	فورتي بومبيه	%٢.٢٨	٨.٧٠
٦	مواد لاصقة (كولا)	%٤.٥٦	١٧.٤٠
٧	خيوط	%١.٧١	٦.٥٢
٨	اكسسوارات	%٤.٥٦	١٧.٤٠
٩	تعبنة وتغليف	%٥.٧٠	٢١.٧٥
١٠	أجور متغيرة وثابتة	%٢٤.٥٠	٩٣.٤٧
١١	إجمالي التكاليف	%١٠٠	٣٨١.٥

المصدر: تم حسابه بواسطة الباحثة من خلال الجدول رقم (٥)

وقد تم اظهار بنود التكلفة لانتاج الاحذية الحريمي من الجلود الطبيعية محلياً كما هو موضح بالشكل البياني رقم (٤) والذي يبين ان القيمة العظمى للتكلفة هي لخامات الجلود الطبيعية اللازمة لتصنيع وجة الاحذية وان البند الثاني من حيث القيمة العظمى هي للاجور المتغيرة والثابتة.



الشكل رقم (٤) بيان تكلفة الإنتاج السنوية للأحذية الحريمي طبقاً لعناصر مدخلات الإنتاج المصدر: تم استنتاج البيانات من الجدول رقم (٧) بواسطة الباحثة

ويوضح الجدول رقم (٨) عناصر التكاليف الرئيسية لإنتاج الأحذية الرجالي والحريمي اللازمة لاستكمال احتياجات الأسواق محلياً طبقاً لتكاليف الاستيراد منها للعام ٢٠١٤ وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي منها دون الحاجة للاستيراد من الخارج وتعظيم الاستفادة من خامات الجلود الطبيعية المنتجة والمتاحة محلياً لدعم الاقتصاد المصري وأحداث التوازن بين الصادرات والواردات وخلق فرص عمل

الجدول رقم (٨) إجمالي التكاليف الاقتصادية للبنود الرئيسية لإنتاج الأحذية محلياً وتحقيق الاكتفاء الذاتي طبقاً لبيانات ٢٠١٤

مستسل	البيان	أحذية رجالي	أحذية حريمي	إجمالي التكلفة	نسبة التكلفة
١	تكلفة خامات الجلود الطبيعية	٣٠٤.٨٦	١٧٣.٩٣	٤٧٨.٧٩	%٦٢.٧٥
٢	تكاليف الأجر الثابتة والمتغيرة	٤٣.٨٠	٩٣.٤٧	١٣٧.٢٧	%١٧.٩٩
٣	تكاليف الصناعات المغذية	٣٢.٨٤	١١٤.١	١٤٦.٩٤	%١٩.٢٦
	إجمالي تكلفة الإنتاج	٣٨١.٥	٣٨١.٥	٧٦٣	١٠٠%

المصدر : تم حسابه بواسطة الباحثة من خلال الجدول رقم (٦) ، (٧)

حقيقية في مجال انتاج منتجات الجلود مع تقديم منتجات الاحذية الاسواق المصرية في حاجة اليها سنوياً. ويتضح من بيانات تكاليف الانتاج للاحذية طبقاً لبيانات الاستيراد والتصدير للاحذية للعام ٢٠١٤ ، وكما يوضحه الشكل رقم (٥) ان تكلفة خامات الجلود الطبيعية تعادل ٦٢.٧٥% من اجمالي التكلفة بما قيمته ٤٧٨.٧٩ مليون جنيه وهي خامات متاحة ويتم انتاجها بالاسواق المحلية، وان تكلفة الاجور الثابتة والمتغيرة السنوية لانتاج تلك الاحذية تعادل ١٧.٩٩% من

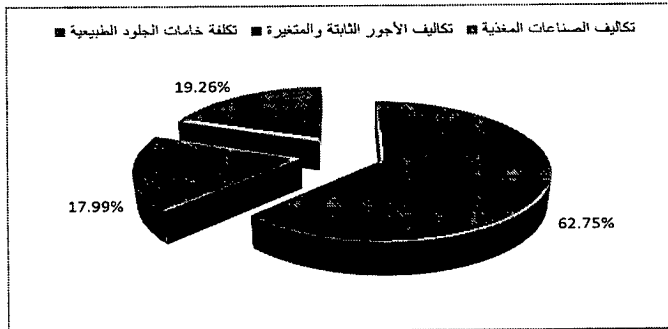
اجمالي تكلفة الانتاج بما قيمته ١٣٧.٢٧ مليون جنيه وهي تمثل دخول اضافية للشباب لفرص عمل ثابتة وتمثل قيمة مضافة هامة لتقليل البطالة على المستوى القومي كما اظهرتها الدراسة الميدانية التي تمت ومن خلال اتحاد الصناعات المصرية ومن خلال الورش المنتجة التي اظهرت النتائج انه بتحقيق الاكتفاء الذاتي من صناعة الاحذية من الممكن ان يوفر ١١٤٣٩ فرصة عمل بمتوسط الف جنيه شهرياً .

وان ما قيمته ١٩.٢٦% من اجمالي تكلفة انتاج الاحذية سنوياً والذي يعادل ١٤٦.٩٤ مليون جنيه سوف يضح في قطاع الصناعات المغذية لصناعة الاحذية بالاسواق المصرية ولذلك اثار ايجابية في تلك الصناعات متمثلة في استثمارات جديدة وخلق فرص عمل اضافية، وخفض العجز في ميزان المدفوعات، ودعم للاقتصاد المصري.

وبالرجوع الى بيانات الاستيراد والتصدير لعام ٢٠١٤ والتي يتضح منها ان مصر قد صدرت جلود خامات طبيعية بما يعادل ١٤٠.٧ مليون جنيه ومن خلال بيانات الخامات اللازمة لانتاج الاحذية الرجالي والحريمي محلياً يتضح ان تصنيع تلك الاحذية يحتاج الى خامات جلود طبيعية

بما يعادل ٤٧٨.٧٩ مليون جنيه بما يحقق الاستفادة المثلى من الجلود الطبيعية المنتجة محلياً وبما يكافئ نسبة ٣٤.٠٢٩% مما تم تصديره في العام ٢٠١٤. وان تلك النسبة مما يتم تصديره من الجلود الخام الطبيعية يمكن تعظيم الاستفادة منها عند التصنيع المحلي للاحذية الرجالي والاحذية الحريمي وتحقيق الاكتفاء الذاتي

وتعظيم القيمة من جلود خامات طبيعية نادرة كخطوة أولى يعقبها خطوات متمثلة في الانتاج لتصدير الاحذية بدلاً من تصدير الجلود الخام وتصدير تلك المنتجات الى الدول الراغبة مع الاخذ بعين الاعتبار دراسة الاسواق العالمية وتحديد احتياجاتها وتحقيق الجودة الشاملة في منتجات الاحذية المصنعة محلياً وتحديث التصاميم بشكل دوري طبقاً لاحتياجات الاسواق العالمية مع تطوير تقنيات الانتاج والتدريب اللازم للعاملين بتلك الصناعات ودعم التصدير للمنتجات المصرية لتعظيم العائد الاقتصادي.



الشكل رقم (٥) النسب المئوية لتكلفة عناصر الانتاج السنوي للحذاء الرجالي والحذاء الحريمي من الجلد الطبيعي طبقاً لبيانات ٢٠١٤ المصدر: تم اعداده بواسطة الباحثة من الجدول رقم (٨)

رابعاً : تحليل النتائج :

للتحقق من صحة الفرض الأول وهو انخفاض التصنيع المحلي للاحذية والمنتجات الجلدية واستكمال احتياجات الاسواق المحلية عن طريق الاستيراد يؤثر سلباً على ميزان المدفوعات والاقتصاد القومي، فقد ثبت صحة هذا الفرض حيث تبين ان الوضع الاقتصادي لقطاع الاحذية والمنتجات الجلدية بجمهورية مصر العربية عند مقارنة الصادرات والواردات سنوياً خلال الاعوام من ٢٠١٠ الى ٢٠١٤ ان هناك ظاهرة اقتصادية تتمثل في انخفاض عائدات الصادرات للمنتجات الجلدية بكافة انواعها وتزايد تكاليف الواردات من خلال المقارنة بين بيانات الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢) بما أثر سلباً على الاقتصاد القومي

ومن خلال تحليل بيانات الصادرات والواردات بالجدول رقم (٣) بقطاع الاحذية والمنتجات الجلدية في العام الماضي ٢٠١٤ تبين أن نسبة قيمة الصادرات لتكلفة الواردات ١١.٤% حيث تم تصدير ما قيمته ٣٧ مليون جنيه بينما تكلفت الموازنة العامة ما قيمته ٧٦٣ مليون جنيه لمنتجات الاحذية ، كما تبين ان قيمة الصادرات للملابس والمصنوعات الجلدية بالمقارنة لما تحملته الموازنة العامة للواردات منها لاتعدى ٤.٦% حيث تم تصدير ما قيمته ٢١ مليون جنيه والاستيراد بما قيمته ٤٥٠ مليون جنيه مما تطلب تحمل الموازنة العامة لأعباء مالية تعادل ١١٠٥ مليون جنيه لتلبية احتياجات الاسواق من منتجات الاحذية والملابس والمصنوعات الجلدية للعام ٢٠١٤.

اما الفرض الثاني وهو زيادة التصنيع المحلي للاحذية والمنتجات الجلدية يعظم القيمة المضافة للجلود الخام الطبيعية المنتجة محلياً بما يرفع قيمتها في الاسواق المحلية والعالمية، فقد ثبت صحة هذا الفرض حيث اتضح من خلال البحث ودراسة الجدوى الاقتصادية لتصنيع الاحذية الرجالي والاحذية الحريمي محلياً طبقاً لاحتياج الاسواق للعام ٢٠١٤ أن ما قيمته ٤٧٨.٧٩ مليون جنيه جلود خامات طبيعية سوف يتم الاحتياج اليها لتصنيع تلك الاحذية طبقاً لدراسة الجدوى لعام ٢٠١٤ وبما يعادل نسبة ٣٤.٠٢٩% مما تم تصديره في العام ٢٠١٤ لتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال التصنيع المحلي للاحذية وتعظيم القيمة المضافة من جلود خامات طبيعية

نادرة ذات جودة عالية يمكن الاستفادة بها محلياً و يرفع قيمتها في الاسواق المحلية والعالمية.

أما الفرض الثالث وهو تحقيق الاكتفاء الذاتي من صناعة الاحذية والمصنوعات الجلدية الاخرى يخلق فرص عمل للشباب ويقلل نسبة البطالة على المستوى القومي ، كما يدعم اقتصادياً الصناعات المغذية الاخرى للصناعات الجلدية فقد ثبت صحة هذا الفرض فكما يتضح من الدراسة الاقتصادية لتصنيع الاحذية محلياً بدلاً من الاستيراد وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي لانتاج الاحذية الرجالي والاحذية الحريمي طبقاً لبيانات التصدير والاستيراد لعام ٢٠١٤ (بالجدول رقم ٨) ان التصنيع المحلي يتيح أجور ثابتة ومتغيرة بما قيمته ١٣٧.٢٧ مليون جنية ومن خلال الدراسة الميدانية والتي تبين منها ان متوسط دخل الفني قي تلك الصناعة هو ١٠٠٠ جنية شهرياً اي ان التصنيع المحلي يتيح ١١٤٣٩ فرصة عمل جديدة عند تطبيق تلك الاستراتيجيية بما يدعم سوق العمل ويقلل البطالة بين الشباب ، كما ان من ضمن تكاليف الانتاج للاحذية محلياً تكاليف الصناعات المغذية والتي تشمل على مواد لاصقة وخيوط و اكسسوارات وتعبئة وتغليف ... الخ، وبالتالي فصناعة الاحذية لا تتكون من الجلود فقط ، فهناك صناعات اخرى تقوم على صناعة الاحذية ، وهذه المميزات في صناعة منتج الاحذية تعطي مجالاً واسعاً لتعدد المدخلات التي تدخل في تلك الصناعة مما يؤدي الى وجود فرص عمل بشكل مباشر وبشكل غير مباشر فتعتبر مصدراً للتنمية الاقتصادية، بالاضافة الي ان الصناعات المغذية تستحوذ على قيمة قدرها ١٤٦.٩٤ مليون جنية وأن نسبة من تلك التكلفة هي فرص عمل واجور ثابتة ومتغيرة لتلك الصناعات ايضاً بما يحقق انتعاشاً في تلك الصناعات في حالة التصنيع المحلي للاحذية .

المراجع العربية:

١. اتحاد الصناعات المصرية- ٢٠١٤
٢. الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات – وزارة التجارة والصناعة - تقرير التجارة الخارجية المصرية لعام ٢٠١٤، وعام ٢٠١٥.

المراجع الاجنبية:

١. African ministers., " Culture and creativity for youth employability in Africa: Priorities and challenges" , Proceedings of the ministerial meeting to promoting Youth employment within Africa's creative economy, UNESCO, ٢٠١٤.
٢. Akanni , K., and Ibraheem, H., "Assessment of the Determinants of Value Addition in the Nigerian Leather Industry", Olabisi Onabanjo University, Ago-Iwoye, Ogun State, Nigeria, ٢٠٠٨ .
٣. Belenkiy., M, " Theory and Evidence Linking International Trade to Unemployment Rates", George Mason University, U.S. INTERNATIONAL TRADE COMMISSION, ٢٠١٥.
٤. Dinh, H., Rawski, T., Zafar, A ., Wang, L., and Mavroeidi,E., "TALES FROM THE DEVELOPMENT FRONTIER ,How China and Other Countries Harness Light Manufacturing to Create Jobs and Prosperity", International Bank for Reconstruction and Development, ٢٠١٣.
٥. Islam, S., & Siddique, P., " Revealed Comparative Advantage of Bangladeshi Leather Industry with Selected Asian Economies", (School of Business and Economics, United International University, Dhaka, Bangladesh country, ٢٠١٤.
٦. KASTURI., V, "QUALITY INSPECTION OF LEATHER USING NOVEL PLANAR SENSOR", Massey University, ٢٠٠٨.
٧. Mwinyihija, M., "A Prognosis of the Leather Sector in Kenya; The Upheavals and Antidotes Associated with Value Creation" COMESA – Leather and Leather Products Institute, Addis Ababa, ١١١٠, Ethiopia, ٢٠١٤.
٨. Mwinyihija, M., "Evaluation of Productivity Responses from the Leather Value Chain Strata in Kenya", COMESA-Leather and Leather Products Institute, Addis Ababa, Ethiopia, ٢٠١٤.

٩. Mwinyihija, M., " Analysis of the Trading Regime of the Leather Value Chain Strata in Kenya", Leather and Leather Products Institute (LLPI-COMESA), Addis Ababa, Ethiopia , ٢٠١٤.
١٠. Riello, G., " Nature, production and regulation in eighteenth-century Britain and France:the case of the leather industry" London School of Economics, ٢٠٠٦ .
١١. Saungweme., T, Matsvai ., S, & Sakuhuni., R, " ECONOMETRIC ANALYSIS OF UNEMPLOYMENT, OUTPUT AND GROWTH OF THE INFORMAL SECTOR IN ZIMBABWE (١٩٨٥-٢٠١٣)", Great Zimbabwe University , ٢٠١٤.
١٢. Tewari, M., "Trade Liberalization and the Restructuring of Tamil Nadu's Leather Sector: Coping with Liberalization's New Environmental Challenges and Lessons from Prior Episodes of Adjustment", University of North Carolina at Chapel Hill, Paper prepared for the Center for International Development, Harvard University, ٢٠٠١.
١٣. The International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank, " Youth in Africa's Labor Market", Washington, DC , ٢٠٠٨.
١٤. UNESCO Intersectoral Programme on the Cross-Cutting Theme. Poverty Eradication, Especially Extreme Poverty, "Handicrafts and Employment Generation for the Poorest Youth and Women", Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris, ٢٠٠٧.
١٥. Veldmeijer, A., " Leatherworking", UCLA Encyclopedia of Egyptology, University of California, ٢٠٠٨.
١٦. Wen-li, P., Zhong-bao,Q., & Wen-ni ,Z., " Research on the Reusability of Design Information for Leather Goods" Jiaxing University,,. China, ٢٠٠٩.



